على المال الامريكي ويتسلح بالسلاح الامريكي · اما الطريق الثاني الذي يمكن للكيان الصهيوني ان يصل بواسطته الى السيطرة على الثروات العربية فهي ان ينتظر نجاح القوى الوطنية العربية في طرد الاستعمار وتحرير ثرواتها من سيطرته ، ثم يأتي فيهزم تلك القوى وينجح حيث فشل الاستعمار ·

ب ـ ان السيطرة على ثروات المنطقة تعني اساسا السيطرة على منابع النفط وعلى انابيب النفط وعلى موانىء تصدير النفط · وهذه العملية تتطلب مرابطة ما لا يقل عن نصف مليون جندي في المناطق النفطية مزودين بأحدث الاسلحة · وابسط النتائج المترتبة على مثل هذا التفكير هي ان ينتقل الجيش الاسرائيلي بكامل اسلحته ، ومعه الاحتياط ، للمرابطة في مناطق النفط ، والدخول في حرب دائمة مع المتضررين من هذا الاحتلال العسكري لمنابع النفط · وذلك في وضع يؤدي فيه وضع لغم صغير تحت احد انابيب النفط الى تعطيل تصدير النفط لعدة اشهر · لقد ناقش عسكريو الحلف الاطلسي احتمال اللجوء الى الخيار العسكري في حالة نشوب أزمة نفط ، وتوصلوا الى ان السيطرة العسكرية المباشرة على منابع النفط هي أمر مستحيل ، حتى لو استخدم الجيش الامريكي ذاته في العملية ·

جـ ـ اذا استثنينا مناطق النفط من احتمالات التوسع الاسرائيلي ، فأن المناطق الوحيدة التي يستطيع الكيان الصهيوني التوسع فيها هي مناطق تفتقر الى المغريات المادية · فألى الشمال والشرق من فلسطين لا توجد سوى مناطق ضعيفة الموارد ولا تستطيع في أحسن الحالات سوى توفير الحد الادنى من المستوى المعيشي · وحتى هذا المستوى المتدني لا يمكن توفيره الا بتوفير طاقة بشرية من النوع المستعد لبذل الجهد الشاق والمضني · وهو شرط لا يتوفر في الطاقة البشرية المتوفرة للكيان الصهيوني ·

اما اذا كان الغرض هو اقامة مشروعات صناعية ، فأن هذه المشروعات لا تتطلب التوسع الاقليمي وانما تتطلب ، قبل كل شيء ، توفير احتياطي ضخم من الطاقة البشرية القابلة للاستخدام في الصناعة · وهذا الاحتياطي لا يمتلكه الكيان الصهيوني ؛ وليس من المتوقع ان يمتلكه · وليس من المنطقي ان نفترض ان هم الكيان الصهيوني وقادته محصور في تصنيع المنطقة وتوسيع حجم القاعدة الانتاجية فيها ·

د ـ في حالة اقتصار طموح قادة الكيان الصهيوني على تحويل هذا الكيان الى مركز مالي تجاري للمنطقة ، فان هذا الطموح يلغي دور الفئات الحاكمة في المنطقة العربية ، التي لا تطمح الى اكثر من ان تلعب دور المركز التجاري المالي · ان هذا الوضع يدخل الكيان الصهيوني في تناقض جدي مع الفئات الحاكمة في المنطقة بسبب سعيه الى اخذ دورها · وهذا التناقض سوف يضاف الى التناقض الاساسي بين الكيان الصهيوني وجماهير المنطقة · وليس هناك